

## الفائق في غريب الحديث

وخش أى بَبَس وضعف من الوَخْش ؛ وهو الرَّذل ؛ وهو الرَّذل من الناسُ يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع .

الواو مع الدال .

ودع النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذا لم يُذكَر الناسُ المُنذَر فقد تَوُدَّع منهم . أى استُريح منهم وخُذِلوا وخَلَّى بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصى . وهو من المجاز لأنَّ المعتنى بإصلاح شأنِ الرجل إذا يَنُتَس من صلاحه تركه ونفضَ منه يده واستراح من مُعانة الذَّصَب فى استصلاحه . ويجوز أن يكون من قولهم : تودَّعْتُ الشَّيءَ ؛ أى صنتُهُ فى مِيدَعٍ فال راعى : ... تَنَدَّاءُ تُشْرِقُ الأَحْسابُ مِنْهُ ... به تَتَوَدَّعُ الحَسَبُ المَصُونَا ... .

أى فقد صارُوا بحيث يتحفَّظُ منهم ويُنْتَصَوْنَ كما يُتَوَقَّسى شِرَارُ الناس . أنى حُيِّىَّ بن أخطب النصيري كَعَب بن أَسَد القُرَظى وكان كعب مُوَادِعاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : جئتُكَ بِعِزِّ الدَّهْرِ جئتُكَ بِقَرِيشٍ مع قَادَتِهَا وسَادَتِهَا حتى أَنزَلَتْهُمُ مَوْضِعَ كَذَا ؛ وبَغَطَفَانٍ مع قَادَتِهَا وسَادَتِهَا حتى أَنزَلَتْهُمُ مَوْضِعَ كَذَا ؛ وقد عَاهَدُونى وعَاقَدُونى ألا يَبْدِرَ حُؤَا حَتَّى نَسْتَأْصِلَ مُحَمَّدًا ومن معه . قال له كعب : جئتُنى والله بِذُلِّ الدَّهْرِ . وبجَنَاهِمٍ قد هَرَّاقَ ماءَهُ يُرْعِدُ وَيَبْرِقُ فلم يَزَلْ به حُيِّىَّ يَفْتُلُ فى الذَّرْوَةِ والغَارِبِ حتى نَقَضَ عَهْدَهُ . المَوَادَّعَةُ : المصالحة وحيقتها المتاركة ؛ أى أن يَدَّع كلُّ واحد من المتعَادِ يَين ما هو فيه . القادة : قواد الجيوش . الجَهَام : السحاب الذى هَرَّاقَ ماءَهُ ؛ وضرب البرق والرعد مثلاً لَنَدَفِّجِهِ